أمارابك: *مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا* www.amarabac.com
المجلد الثالث، العدد السابع (2012)، ص ص 63-85

صيغة (هفعل) في التراث اللغوي العربي: دراسة مقارنة في ضوء العربية واللغات السَّامية

صلاح أحمد محمد سعيد السلمان (*)

الملخص: أدَّى اكتشاف اللغة السنسكريتَّية في القرن الثامن عشر إلى إحداث تطور هائل في علوم اللغة وفروعها، إذ قام فريق من العلماء بعمل دراسات مقارنة بين هذه اللغات، وتوصلوا إلى نتائج لافتة حول العلاقات التاريخية بينها، إضافة إلى رسم صورة عن كيفية تطورها، وتفرعها بعضها من بعضها الآخر. وأفاد المستشرقون من هذه الدراسات في مقارناتهم بين مكوِّنات المجموعة اللغوية التي أطلق عليها اسم المجموعة السَّاميَّة. وقدموا في هذا الميدان العديد من الدراسات والأبحاث التي تعد سبقاً وفتحاً جديداً أمام هذه اللغات بشكل عام، والعربية -التي احتفظت بمعظم الخصائص المشتركة لهذه المجموعة- بشكل خاص. ومن الظواهر اللغوية التي أخذت حيزاً ومكاناً في هذه الدراسات ظاهرة الأوزان الصرفية التي انبثقت منها، وكيفية تشكُّل الرباعي وطرقه. وسيسعى هذا البحث إلى تقديم طائفة جديدة من الألفاظ المزيدة بالهاء؛ ليُلقي المزيد من الضوء على هذه الصيغة وموازنتها بالصيغ الثلاثية لها.

الكلمات الأساسية: *هفعل، صيغة، اللغة العربية، اللغة السامية*.

Haf^{c}al in Arabic Linguistic Lore: A Comparative Study on the Light of Arabic and Semitic Languages

Salah Ahmed Alsalman

Abstract: The discovery of the Sanskrit language in the 18th century brought out a dramatic development in linguistics. Some researchers conducted a variety of comparative studies, from which they found out instrumental results concerning historical relationships. The orientalists benefited from these studies in comparing the constituents of the linguistic families, so-called Semitic family. They conducted original and unprecedented studies in languages in general and Arabic language, which still has some of the common features of the Semitic languages. Among the most significant linguistic phenomenon are the morphological measures in general and the methods of the formation of a four-letter root. These studies offered a vindication of the thesis that some expressions that begin with *Hā*, can be considered a four-letter measure without any addition in Arabic, some of which can be considered a three-letter roots since there is *hafa^{c}al*, which was standard in some Semitic languages; and this expression is morphologically parallel to *Afa^{c}al* in Arabic. This study emphasizes that there are ignored survivals of this expression in Arabic, as can be observed in some Arabic modern dialects.

Keywords: *Hafcal, Arabic language, Semitic Language.*

(*)أستاذ بقسم اللغة العربية، الجامعة الألمانية-الأردنية، عمَّان-الأردن، salah.alsalman@gju.edu.jo.

المقدمة

تبدّى تباين علماء العربية القدماء في تحديد الجذور التاريخية للكلمات، في أثناء حديثهم عن قضية الاشتقاق وأصل الكلمة العربية، فذهب البصريون إلى أن بنات الأربعة والخمسة ضربان غير بنات الثلاثة، وأنهما من نحو: جعفر و سفرجل، لا زائد فيهما ألبتة[1]. فاتجه سيبويه للقول: "هذا باب تمييز بنات الأربعة والخمسة من الثلاثة، فأما جعفر فمن بنات الأربعة، لا زيادة فيه؛ لأنه ليس شيء من أمهات الزوائد فيه، ولا حروف الزوائد التي تجعلها زوائد بثبت، وإنما بنات الأربعة صنف لا زيادة فيه، كما أن بنات الثلاثة صنف لا زيادة فيه، وأما سفرجل فمن بنات الخمسة، وهو صنف من الكلام، وهو الثالث، وقصته كقصة جعفر"[2]. وذهب ابن جني إلى أن الأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين: أصل ثلاثي، وأصل رباعي، ولا يكون فعل على خمسة أحرف لا زيادة فيه"[3].

وذهب الكوفيون إلى أن الأصل في الاشتقاق، هو للثلاثي فكل اسم زادت حروفه على ثلاثة ففيه زيادة، فإن كان على أربعة أحرف نحو: جعفر ففيه زيادة واحدة"[4]. واحتج كل منهم بالميزان الصرفي"[5]، والذي لا يمكن اعتماده دليلاً للتفريق بين ما هو أصلي وما هو زائد، إذ إنَّ الكلمات وجدت أولاً، ثم وضع الميزان الصرفي وفقاً لملحوظاتهم في أن غالبية كلمات العربية ذات أصل ثلاثي"[6].

---

[1] الأنباري، أبو البركات كمال الدين(ت. 577هـ/ 1181م)، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. دار الفكر، القاهرة، د. ت.: 793/2؛ وابن يعيش، ابن علي (ت 643 هـ/1245م)، **شرح المفصل**، عالم الكتب، بيروت، د. ت.: 12/6؛ ابن دريد، أبو محمد بن الحسن الأزدي(ت. 321هـ/933م)، **جمهرة اللغة**، ط1. (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: حيدر أباد)، ط1 1345هـ: 484/3؛ الأستراباذي، رضي الدين (ت. 686هـ/ 1287م)، **شرح شافية ابن الحاجب**، مطبعة حجازي، مصر، 1982: 47/1؛ ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت. 367هـ/977م)، **الأفعال**، إشراف وتوجيه السيد علي الراتب، تحقيق: علي فودة. مطبعة مصر، القاهرة، 1952: 8؛ ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي (ت. 515هـ/1221م)، **الأفعال، عالم الكتب، بيروت**، 1983: 23/1.

[2] سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت. 180هـ/796م)، **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1975: 328/4؛ الحديثي، خديجة، **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**، مكتبة لبنان، لبنان، 2003.

[3] ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت. 392هـ/1001م)، المنصف، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، 1954: 1/18؛ السرقسطي، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري(ت. بعد 400هـ/ after 1010AD)، **الأفعال**، تحقيق: حسين محمد شرف، مراجعة محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1992: 55/1.

[4] الأنباري، أبو البركات كمال الدين(ت. 577هـ/ 1181م)، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. دار الفكر، القاهرة، د. ت.: 793/2؛ وابن يعيش، ابن علي (ت 643 هـ/1245م)، **شرح المفصل**، عالم الكتب، بيروت، د. ت.: 12/6؛ ابن دريد، أبو محمد بن الحسن الأزدي(ت. 321هـ/933م)، **جمهرة اللغة**، ط1. (مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية: حيدر أباد)، ط1 1345هـ: 484/3؛ الأستراباذي، رضي الدين (ت. 686هـ/ 1287م)، **شرح شافية ابن الحاجب**، مطبعة حجازي، مصر، 1982: 47/1؛ ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت. 367هـ/977م)، **الأفعال**، إشراف وتوجيه السيد علي الراتب، تحقيق: علي فودة. مطبعة مصر، القاهرة، 1952: 8؛ ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي (ت. 515هـ/1221م)، **الأفعال، عالم الكتب، بيروت**، 1983: 23/1.

[5] انظر حول ذلك في: الأنباري، أبو البركات كمال الدين(ت. 577هـ/ 1181م)، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**. تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد. دار الفكر، القاهرة، د. ت.: 793/2-794.

[6] نعيم (د. ت.): 142-143.

ويرى ابن القوطية أن: "ما زاد على ثلاثة أحرف، فبحروف الزيادة الداخلة فيه" ويؤيده ابن القطاع في ذلك الرأي[لهـ]. إذ إنَّ الفعل الرباعي عندهما، يعود إلى أصل ثلاثي. أمَّا السرقسطي، فيرى غير ذلك: "فأقصى ما ينتهي إليه الفعل أصلياً أربعة أحرف، نحو: دحرج، وسلهب" .

أما ابن فارس، فقد نحى في اتجاه آخر، فرأى أنَّ غالبية الرباعي والخماسي منحوت من كلمات ثلاثية، فقال: "اعلم أن للرباعي والخماسي مذهباً في القياس، يستنبطه النظر الدقيق، وذلك أن أكثر ما تراه منه منحوت، ومعنى النحت أنْ تأخذ كلمتان، وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما بحظ . ثم يضيف في مكان آخر: "ومنه ما أصله كلمة واحدة، وقد ألحق بالرباعي والخماسي بزيادة تدخله [لخ]. وتكون هذه الزيادة في صدر الكلمة، مثل: "بلذم"[لخ لخ]، وقد تكون في وسطها، مثل: "الدعلجة"[ع لخ]، وتكون في آخرها، مثل: "برزخ"[ز لخ].

إنَّ التدقيق في رأي ابن فارس، يفضي إلى ما يأتي:

أولاً: أن أغلب ما يُرى من الرباعي والخماسي منحوت.

ثانياً: من هذه الأوزان ما ألحق بالرباعي أو الخماسي لزيادة داخلة فيه.

ثالثاً: من هذه الأوزان ما وُضع وضعاً، أو يكون له قياس خفي موقعه، مثل: الضَّمعج.

رابعاً: يلاحظ أنَّ ابن فارس قد ذكر حروفاً للزيادة ليست مشمولة في حروف الزيادة المتعارف عليها في كلمة: (سألتمونيها)، كالباء في: (بلذم) [ع لخ]، والدال في: (جحدل)[سم لخ]، والغين في: (دغفق)[شم لخ].

وتناول بعض علماء العربية في العصر الحديث الأوزان الرباعية والخماسية، وطرق تشكلها، لكن بعضهم بقي يدور في الإطار العام لمناهج القدماء الذي اعتمد المنهج الوصفي في دراسة هذه الأوزان ومراقبتها. فيرى الشدياق، أنَّ الفعل الثلاثي أصل للرباعي [لهـ لخ]. وعند التدقيق في آراء الشدياق، يُلاحظ أنه تابع آراء ابن فارس، خاصة موضوع النحت في اللغة العربية، ووجود زوائد في الكلمات، ليست من

---

[7] ابن القوطية، أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت. 367هـ/977م)، **الأفعال**، إشراف وتوجيه السيد علي الراتب، تحقيق: علي فودة. مطبعة مصر، القاهرة، 1952: 8؛ ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي (ت. 515هـ/1221م)، **الأفعال، عالم الكتب، بيروت**، 1983: 23/1.

[8] السرقسطي، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري(ت. بعد 400هـ/after 1010AD)، **الأفعال**، تحقيق: حسين محمد شرف، مراجعة محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1992: 55/1.

[9] ابن فارس، أبو الحسن أحمد(395هـ/1004م)، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، 1389هـ: 1/270؛ وقد أفرد-في كتابه-أبواباً لما قالته العرب على أكثر من ثلاثة: : 330-1/336؛ 505-1/512؛ 143-2/148؛ 248-2/254؛ 337-2/342؛ 52-3/55؛ 158-3/163؛ 272-3/274؛ 349-3/353؛ 401-3/403؛ 457-3/458؛ 357- 4/372؛ 430-4/432؛ 513-4/515؛ 116-5/119؛ 193-5/195؛ 5/265؛ 5/483484؛ 71-6/73.

[10] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**: 1/505.

[11] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**: 1/333.

[12] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**: 2/339.

[13] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**: 2/3.

[14] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**: 1/333.

[15] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**: 340/2.

[16] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**: 509/1

[17] الشدياق، أحمد فارس، **سر اللَّيال في القلب والإبدال**، المطبعة السلطانية، الأستانة، 1284هـ: 11.

حروف الزيادة المعروفة. ويرى زيدان أن الأصول الرباعية يمكن أن ترد إلى أصول ثلاثية، والأصول الثلاثية بدورها قابلة للرد إلى أصول ثنائية ولو بعد مشقة وعناء [18].

وأما الأب مرمرجي الدومنكي، فذهب إلى أنَّ الثنائي هو بدء الاشتقاق، وليس الثلاثي [19]، ولم يكن اهتمامه موجَّهاً إلى الأصول الرباعية في بداية بحوثه، لكنه في فصل له بعنوان: "الثنائي أصل الثلاثي والرباعي"، قَبل فكرة ردّ الرباعي إلى الثلاثي، محاولاً من جانبه ردّ الثلاثي إلى الثنائي، وهو أيضاً لا يقبل وصف اللغة العربية بأنها لغة نحتية، بل، يرى أنها اشتقاقية عن طريق الزيادة من الثنائي إلى الثلاثي والرباعي وغيره [20].

ويرى الأب أنستاس ماري الكرملي: "أن الرباعي تفرّع عن الثلاثي كما تفرع الثلاثي عن الثنائي، إذ يقول: "وهناك الزيادة على الثلاثي تشبه الأصلية، غير الزيادات الاشتقاقية المعهودة، بل زيادات معنوية من رباعية وخماسية، مثل الجمهرة والجمهور، والجمعور، والجمعد، والجمثورة، والجمجمة، والجمعلة، إلى غيرها وهي كثيرة لا تحصى كثرة"[21].

ويرى الشيخ عبدالله العلايلي أن الرباعي: "حلقة من حلقات التطور اللغوي، وأن الرباعي لم ينشأ بالنحت، وإنما بزيادة الحرف فقط وذلك نحو: جد-جخد-جخدبد، ونحو:طر-طمر-طمرس [22]. وحاول تمام حسَّان أن يرد بعضها إلى أصل ثلاثي في مبحث بعنوان: "وسائل خلق الرباعي" [23].

أدَّى اكتشاف اللغة السنسكريتيَّة في القرن الثامن عشر إلى إحداث تطور هائل في علوم اللغة وفروعها، إذ قام فريق من العلماء بعمل دراسات مقارنة بين هذه اللغات، وتوصل هؤلاء العلماء إلى نتائج لافتة حول العلاقات التاريخية بين هذه اللغات، إضافة إلى رسم صورة عن كيفية تطورها، وتفرعها بعضها عن بعض.

وأفاد المستشرقون من هذه الدراسات في مقارناتهم بين مكوِّنات المجموعة اللغوية التي أطلق عليها اسم المجموعة السَّاميَة. وقدموا في هذا الميدان العديد من الدراسات والأبحاث التي تعد سبقاً وفتحاً جديداً أمام هذه اللغات بشكل عام، والعربية -التي احتفظت بمعظم الخصائص المشتركة لهذه المجموعة- بشكل خاص. وشملت هذه الدراسات المستويات المتعددة للغة، الصوتية والصرفية والنحوية وغيرها، وبينت أن لهذه اللغات خصائص مشتركة، وطورت كل لغة منها وجهاً، أو آخر من هذه الوجوه بشكل من الأشكال [24].

---

[18] زيدان، جرجي، الفلسفة اللغوية، والألفاظ العربية، دار الحداثة، بيروت، 1987: 106.

[19] الدومنكي 1947: 150.

[20] الدومنكي، مرمرجي، **هل العربية منطقية؟ أبحاث ثنائية لسانية**، مطبعة المرسلين اللبنانيين، لبنان، 1947: 150.

[21] الكرملي، أنستانس ماري، **نشوء اللغة العربية ونموها واكتمالها**، مكتبة الثقافة الدينية، بيروت، د. ت.: 141.

[22] العلايلي، عبدالله، **مقدمة لدرس لغة العرب**، المطبعة المصرية، مصر، د. ت.: 131، 153، 230.الكرملي (د. ت.): 141.

[23] حسَّان، تمام، مناهج البحث، القاهرة، 1979: 217-222.

[24] Brockelmann, c., Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen, G.J. Göschhen'sche Verlagshandlung, Leipzig, 1906; Moscatti, S., An Introduction to the Comparative Grammar of the Semitic Languages: Phonology and Morphology, 3d.ed. 1980, Otto Harrosswitz, Wiesbaden; Lipinsky, E., Semitic Languages Outline of a Comparative Grammar, 1997, Uitgerij Peeters en Department Osterse Studies, Leuven.

ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن، لم يتوقف البحث في هذا الموضوع، فمع مرور الوقت تكتشف لغات ساميَّة جديدة، فتزداد المعرفة أكثر وأكثر للعناصر اللغوية المكونة لها. ولم يبق العالم العربي بعيداً عن هذه المناهج الجديدة في البحث، إذ ظهر العديد من الباحثين الذين أفادوا من هذه الدراسات، وقدَّموا ما يستحق أن يذكر في هذا الإطار.

اعتمدت الدراسات اللغوية السَّامية في دراساتها اعتماداً كبيراً على اللغة العربية ولهجاتها؛ لأسباب عديدة منها: أن العربية حافظت وما تزال على معظم الخصائص المشتركة المفترضة للغة السَّاميَّة، فهي بذلك قدمت الأنموذج الحي لفهم مكونات النصوص القديمة لهذه اللغات من مثل الأكَّاديَّة، واليوغاريتية، والفينيقيَّة، والآراميَّة، والسريانية وغيرها. وفي المقابل أفادت العربية من هذه اللغات -بعد تحليلها- إذ تمكن العلماء من إلقاء الضوء على بعض الظواهر في العربية التي لم تكن معروفة بالنسبة لعلماء العربية القدماء والمحدثين.

واهتم عدد من العلماء في دراسة تشكُّل الرباعي اعتماداً على المنهج الوصفي، إضافة إلى المنهجين التاريخي والمقارن، ففتحت هذه المناهج آفاقاً جديدة في دراسة الأوزان الصرفية.

ومن هؤلاء العلماء: مراد كامل، إذ له جهد واضح في البحث في نشأة الفعل الرباعي وطرق بنائه معتمداً في ذلك على اللهجات العربية الحديثة واللغات السَّاميَّة الحيَّة، وهو يرى: "أن نشأة الفعل الرباعي في تلك اللغات مشتركة في قيامها على الثلاثية في الأكثر وبعضها على الثنائية، وهذا في حدود كل لغة بذاتها"[25].

ورأى هنري فلش أن الفعل الرباعي، إما أن يكون تطوراً لأصل ثلاثي، نحو: شمخر من شمخ وشمعل من شمع أي تشتت، وإما أن يكون من أصل اسمي: مَسمر من مسمار، أو أن يكون تكراراً لعنصر ثنائي، نحو: زفزف من زفَّ بمعنى أسرع الخطى، ورقرق من راق ورأرأ من رأى وكبكب من كبَّ بمعنى قلب[26].

وتحدث إسماعيل عمايرة أيضاً عن نشأة الفعل الرباعي بتأثير عوامل متعددة، منها النحت والاشتقاق من كلمات أجنبية، والقلب المكاني، والتبادل الصوتي، والتخلص من صعوبة نطقية، والمحاكاة والدلالة على الكثرة والتوهم والتصحيف[27]. ويرى فوزي الشايب أن الثلاثي هو الأصل، وما فوقه فرع عليه بالزيادة[28].

بينت هذه الدراسات أنَّ مزيد الثلاثي في هذه المجموعة اللغوية، ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ما زيد فيه حرف، وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف. وأنَّ حروف الزيادة فيها واحدة، وهي:

أ. تضعيف أحد الحروف.

ب. زيادة الألف أو الهاء.

ج. زيادة التاء.

د. زيادة النون.

هـ. زيادة الواو.

---

[25] كامل، مراد، **نشأة الفعل الرباعي في اللغات السَّاميَّة الحية**، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، 1963؛ "تربيع الفعل الثلاثي في العربية وأخواتها من اللغات السَّاميَّة" **مجلة مجمع اللغة العربية القاهرة، 1973:** 31.

[26] فلش، هنري، **العربية الفصحى: نحو بناء لغوي جديد**، تعريب وتحقيق: عبد الصبور شاهين، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1966: 155-158.

[27] عمايرة، إسماعيل، **دراسات لغوية مقارنة**، دار وائل، عمان، 2003.

[28] الشايب، فوزي، الإلحاق في العربية، جامعة عين شمس، مصر، 1978: 371، 377.

و. تكرار أحد الحروف.

ز. زيادة السين أو الشين ﺵ.

وأكدت الدراسات أن لكل وزن فائدة معينة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمعنى حرف، أو أكثر من حروف الزيادة، ومعانيها، وفوائدها متفق عليها في كتب النحو والصرف الخاصة بهذه اللغات.

أما الأوزان الرباعية ومزيداتها فهي معروفة في العربية أكثر من غيرها من اللغات السَّامية، وأن أكثر هذه الأوزان يمكن أن ترد إلى أصل ثلاثي، وأن حروف الزيادة هي أكثر وأشمل من حصرها في كلمة (سألتمونيها) وأكثر مما ذكره ابن فارس. وأن للرباعي طرقاً للنشوء، يمكن إجمالها على النحو الآتي:

1. النشوء بزيادة حرف في أول الأصل الثلاثي أو وسطه أو آخره.
2. النشوء عن طريق تكرار الحرف الأول في المضعف على شاكلة كفَّف> كفكف؛ زللّ>زلزل...الخ.
3. النشوء عن طريق المخالفة الصوتية في صيغة فعَّل، عن طريق إدخال أحد الأصوات المائعة(ل، م، ن، ر)، ومن الأمثلة على ذلك: فرقع> فقَّع> فقع.
4. النشوء عن طريق إقحام الهمزة في صيغة افعالّ >افعألّ، والاحتمال الآخر القائم عن طريق تحول هذه الهمزة إلى عين، مثل: قشر> اقشار> اقشأرّ> اقشعرّ> قشعر. أو تحولها إلى هاء، مثل: " كفهر>اكفأرّ> اكفارّ> كفر، أو أحياناً إلى غين[30].

بينت الدراسات المقارنة أيضاً أنَّ بعض الصيغ الفعلية التي تبدأ بالهاء، أو بالسين أو بالشين، والتي كانت تعد أوزاناً رباعيَّة في العربية، يمكن رد بعضها إلى أصول ثلاثية، ذلك أن هناك أوزاناً، مثل: (هفعل، وسفعل، وشفعل) كانت -كما يظهر- صيغاً قياسيَّة في بعض اللغات السَّاميَّة، مثل: العبرية، والأكاديَّة[لخ ﺵ] ولهجتيها: البابليَّة والأشوريَّة، واليوغاريتيَّة، والآراميَّة، والعربية الجنوبية ﺵ[ﺵ]، وهذه الصيغ تقابل صيغة: (أفعل القياسيَّة في العربية).

---

[29] Brockelmann, c., Grundriss der vergleichenden Grammatik …: (192), 121-22; Moscatti, S., An Introduction to the Comparative Grammar…: 125; Lipinsky, E., Semitic Languages Outline of a Comparative Grammar: 389; Sivan, Daniel, A Grammer of the Ugaritic Language, Leiden, 1997: 109.

[30] انظر على سبيل المثال لا الحصر: عبد التواب، رمضان، **فصول في فقه اللغة**، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2 1985: 305-306، السامرائي، إبراهيم، **تاريخ العربية**، جامعة الموصل، الموصل، **الفعل وزمانه وأبنيته**، دار الرسالة، بيروت: 142، وما بعدها؛ المعايطة، ريم، **بنى الأفعال العربية في معاجم الأفعال: دراسة صوتية صرفية**، أزمنة للنشر والتوزيع، عمان، 2008؛ ميهوبي، الشريف، تطور الرباعي في العربية ولهجاتها مقارنة بأخواتها السَّاميات، اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، 2002؛ طه، حازم، أفعال ثلاثية أصلها مزيد: 275؛ ضيف، شوقي، **العصر الجاهلي**: 107؛ جاد الرب، محمود، "صيغ الأفعال دلالتها من العربية ولغات ساميَّة أخرى" **كلية الآداب، جامعة المنصورة،1988: 15/8.**

[31] سليمان، عامر، **اللغة الأكادية(البابلية والأشورية): تاريخها وتدوينها وقواعدها، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، 1991: 264.**

[32] Brockelmann, c., Grundriss der vergleichenden Grammatik …: (192), 121-22; Moscatti, S., An Introduction to the Comparative Grammar…: 125; Lipinsky, E., Semitic Languages Outline of a Comparative Grammar: 389; Sivan, Daniel, A Grammer of the Ugaritic Language, Leiden, 1997: 109.

ذكر سيبويه في إشاراته إلى حروف الزيادة في العربية، سبعة أحرف، هي: الهمزة، والألف، والياء، والنون، والتاء، والميم. أما الأحرف الأخرى من حروف كلمة: "سألتمونيها"، وهي: الهاء، والسين، واللام، فلم يذكرها في حديثه عن الأبنية، وإن ذكر زيادة اللام في: "عبدل" عند كلامه عن حروف الزوائد[32]. أما غيره_ بمن فيهم الخليل_ فذكروا عدة أبنية كان فيها أحد الحروف الثلاثة من حروف الزيادة، بما في ذلك الهاء. فمن مواقع زيادة الهاء في أول الكلمة- وهو هدف البحث-:

هفعل: وردت عند سيبويه في أبنية الرباعي المجرد، وعدَّ "الهاء" أصليه، أما الأخفش، فقد عدَّها ثلاثية، والهاء زائدة؛ إذ إن "هجرع" للطويل مشتقة من "الجَرَع" للمكان السهل، و"هَبْلَع" للأكول من "البلع"[33]. وذكر الأشموني أنَّ وزنهما عند الأخفش "هِفْلَع" وصححه الصبان، وقال: صوابه "هِفْعَل".

ويرى ابن جني أنَّ الصواب ألا تكون "الهاء" مزيدة في هاتين الكلمتين، وهو المذهب الذي عليه أكثر أهل العلم[34]، فالتشابه في المعنى في هذا لا يقاس عليه للحكم بالزيادة.

هِفْعولَة: مثل: "هَرْكولَة"، وأشار الخليل إلى أن "الهاء في هذا المكان زائدة، فهي مأخوذة من "ترْكُلُ"، ورأى بعض العلماء أن الهاء أصلية في هذه الكلمة[35].

هِفْعَل: مثل: "هِرْبَر"[36].

هَفْعَل: مثل: "هَمْتع"[37].

هِفْعال: مثل: "هِلقام"[38].

والدراسة المتأنية في هذه الآراء_ كما سيظهر لاحقا- تكشف أن علماء العربية، تباينت مواقفهم حول عد "الهاء" أصلية أم زائدة في بداية الكلمة.

وسيسعى هذا البحث إلى تقديم طائفة جديدة من الألفاظ المزيدة بالهاء؛ ليُلقي المزيد من الضوء على هذه الصيغة وموازنتها بالصيغة الثلاثية لها.

إسماعيل، خالد، فقه لغات العاربة المقارن، مكتب البروج، إربد، 2000: 229، 331؛ هبو، أحمد، المدخل إلى اللغة السريانية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، سوريا، 1975-76: 136، 140؛ سليمان، عامر، **اللغة الأكدية(البابلية-الأشورية)تاريخها وتدوينها وقواعدها**: 229، 331.

[33] سيبويه، **الكتاب**: 2/335.

[34] سيبويه، **الكتاب**: 2/335. ابن جني: **المنصف:** 1/26؛ الصبان: **حاشية الصبان على شرح الأشموني**، القاهرة، 1329 هـ.: 4/203؛ الحديثي، **أبنية الصرف:** 129.

[35] ابن جني: **المنصف:** 1/26.

[36] ابن جني: **المنصف:** 1/26؛ الصبان: **حاشية الصبان على شرح الأشموني**، القاهرة، 1329 هـ.: 4/203؛ الحديثي، **أبنية الصرف:** 129.

[37] الحديثي، **أبنية الصرف:** 129.

[38] الحديثي، **أبنية الصرف:** 129.

[39] الحديثي، **أبنية الصرف:** 129.

الدراسة والتحليل

الكلمات:

1. هرتم
2. هردج
3. هزلج
4. هزبر
5. هبرز
6. هطلس
7. هلبس
8. هبلع
9. هذلع
10. هطلع
11. هملس
12. هملع
13. هرمس [همرس]
14. هنبغ
15. هزرف
16. هرشف
17. هبرق
18. هدلق
19. هرجل
20. هركل
21. هلقم

1. هرتم –هرثم– عرتم– عرثم– حثرم– خثرم–خرثم– عرتب– حثرب< رتم:

الهَرْتَمَةُ والهَرْثَمَةُ[40] (وهي الهَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ، والثاء لغة في التاء)، والعَرْتَمَةُ (وهي العَرْتَبَةُ أيضًا، والمِيمُ أكثر)، والحِتْرَمَةُ (والثاء لغة في التاء)، والخِتْرِمَةُ[41] لغة في الحِتْرَمَةُ

---

[40] الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني(ت. 1205هـ/1790م)، **تاج العروس**، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الفكر:لبنان: 34/90، 33/84 مادة (هرتم)؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت.711هـ/ 1311م)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، 1955: 12/608، مادة (هرتم).

[41] الزبيدي، **تاج العروس**: 34/90 مادة (هرثم)؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 6-12/8؛ ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، (ت. 458هـ/1092م)، ت. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000: 4/487، مادة (هرثم).

[42] الزبيدي، **تاج العروس**: 33/84؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 12/398؛ ابن سيدة، **المحكم**: 2/460، مادة (عرتم).

وكذلك الخِرثِمة[43]؛ والحِثربة[44] أيضاً والميم أكثر، وهي في كل ما تقدم: مُقدَّمُ الأنْفِ، وقيلَ: طَرفُ الأنْفِ، أو ما بَيْنَ وَترَتِه والشَّفَةِ، أو هي الدَّائِرَةُ التي عِنْدَ الأنْفِ وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيَا، وهي غِلَظُ الشَّفَة أيضاً[45].

والهَرْثَمَة عند ابن فارس: الأسد: أنْفُه وخَطْمُه، وهي من باب ما وضع وضعاً[46]. والحِتْرِمَة: الدائرة التي تحت الأنف وَسَطَ الشفةِ العُلْيا، فهي منحوتةٌ من حَثم وثرم[47]. والخُثارِمُ: الذي يتطيَّر، وهو مما دخلته زيادة في آخره فالميم زائدة[48].

رتم: رَتمه يَرْتِمه رَتْماً: كَسَرَه أو دَقَّه، أيّ شيء كانَ، أو الرَّتم خَاصٌّ بكَسْرِ الأنف، هكذا عند اللّحياني. وفي التَّهْذِيب: الرَّتم والرَّثم بالتَّاء والثَّاء واحد، وقد رَتم أنفَه ورَثمه: كَسَره. والرَّتْمَةُ: خَيْطٌ يُعْقَد في الإِصْبَع للتَّذْكِيرِ، كما في المحكم ، وفي الصّحاح: يُشِدّ في الإِصْبع؛ لتَسْتَذْكر به الحاجة، وزاد غَيرُه: ويُعْقَد على الخاتم أيضاً للعَلامة. وأَرْتمَه: عَقَدها في إِصْبَعِه يَسْتَذكره حاجَته. قال ابنُ الأَعرابيّ: الرَّتمُ: الكَلامُ الخَفِيّ، الحَياءُ التَّامُّ. يقال: ما رَتم فلانٌ بكَلِمَة، أي: ما تكَلَّم بها، نقَله الجَوْهَرِيّ. ومَا زَالَ رَاتِماً على هذَا الأمر، أي: مُقِيماً، وَزَعَم يَعْقُوب أنّ مِيمَه بَدَل؛ إِذ لم يَرِد رَتم بمعنى رَتب. الأَرْتمُ: الَّذِي لا يُفْصِح الكلامَ ولا يُفْهِمُه، كأنه كُسِر أَنْفُه[49].

رثم: الرَّثمُ، والرُّثمَة: بَياضٌ في طَرَف أنْفِ الفَرَس، أو في جَحْفَلَتِه العُلْيا، أو كُلُّ بَياض قَلَّ أو أَكْثَر إذا أصاب الجَحْفَلَة العُلْيا فَبَلَغ المَرْسِنَ، أو بَياضُ في الأنْف، وقد اقْتصَر الجوهَرِي على القَوْلِ الثَّانِي، وهكَذا ذَكَره أبو عُبَيْدة في شِيَاتِ الفَرَس. و قد ارثَمَّ الفَرسُ إِرْثِمامًا: صار أَرْثَمَ كما في الصّحاح، وَرَثِم. وَنَعْجَة رَثْماء: سَوْدَاء الأرنبة وسَائِرها أَبيض. وَرَثم أنْفَه أو فَاه: كَسَره حتى تقَطَّر منه الدَّم، وفي الصحاح حتى أدْماه ، والتاء الفوقية لُغَة فيه، وقد تقدّم، وقيل: الرَّثم: تخْديش وشقّ من طَرَف الأنْف حتى يخرج منه الدَّم فيَقْطُر، وكُلُّ ما لُطِخ بدمٍ وكُسِر فهو رَثِيمٌ وَمَرْثُومٌ، وقال الأزهريُّ: وكل كَسْر ثَرْم ورَثم ورُثم، ورَثمَتِ المرأةُ أنْفَها بالطِّيب إذا لَطَخَتْه وطَلَتْه. والأَرثَمُ: الذي لا يُفْصِح الكَلامَ ولا يُصَحِّحه لآفةٍ في لِسانه، ويروى : بالتَّاء. وقد تقَدَّم[50].

---

[43] الزبيدي، **تاج العروس**: 3/356؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 1/593؛ ابن سيدة، **المحكم**: 2/460 مادة (عرتب).

[44] الزبيدي، **تاج العروس**: 31/443 مادة (حثرم).

[45] الزبيدي، **تاج العروس**: 32/53؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 12/166 مادة (خثرم).

[46] الزبيدي، **تاج العروس**: 32/53 مادة (خثرم).

[47] الزبيدي، **تاج العروس**: 2/238؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 1/298، مادة (حثرب).

[48] الزبيدي، **تاج العروس**: 34/90.

[49] ابن فارس، **مقاييس اللغة:** 6/60.

[50] ابن فارس، **مقاييس اللغة:** 2/111.

[51] ابن فارس، **مقاييس اللغة:** 2/187.

[52] الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني(ت. 1205هـ/1790م)، **تاج العروس**، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الفكر:لبنان: 213-32/216، مادة (رتم)؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت.711هـ/ 1311م)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، 1955: 225-12/226، مادة (رتم).

[53] الزبيدي، **تاج العروس**: 216-32/217؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 12/226، مادة (رثم).

رتب: رَتبَ الشيءُ يَرْتبُ رُثوباً: ثبَتَ. قال ابن جنّي: يقال: مَا زِلْتُ عَلَى هَذَا رَاتِباً ورَاتِماً أي مُقِيماً، قال: فالظاهرُ من أمْرِ هذه الميمِ أن تكونَ بَدَلاً من البَاءِ، لأنَّهُ لم يُسْمَع في هذا المَحَلِّ: رَتمَ مثل رَتبَ، قال ويحتمل المِيمُ عِنْدِي في هذا أن يكونَ أصْلاً غيرَ بَدَلٍ من الرَّتِيمَةِ [54].

ترتبط رَتمَ و رَثمَ و رَتبَ و ثرَمَ بأصلٍ واحد، وهو: رتم. فرَتمَ و رَثمَ، تبادلت فيهما التاء والثاء. ورتم ورتب تبادلت فيهما الميم والباء، وتعني هذه الكلمات: أرنبة الأنف أو ما تحت الأنف من الشفة العليا، وتدلّ على اللون الغامق الذي يتلوّن به الأنف أو الشفة، كالذي قد يُرى بين منخري الكلب والفرس، ومنه رثمت المرأة أنفها بالطيب، إذا طَلَتْه به. ومن معانيها أيضاً: الكلام الخفي، والحياء التام الذي لا يفصح الكلام ولا يُفهمه، كأنه كُسر أنفه. وَأَرْتمَه: عَقَدها في إِصْبَعِه يَسْتذكره حاجَته. والرَّتمُ: الكَلامُ الخَفِيّ، الحَياءُ التَّامُّ. وما رَتم فلانٌ بكَلِمَة، أي: ما تكَلَّم بها، ومَا زَالَ رَاتِماً على هَذَا الأمر، أي: مُقِيماً. الأَرْتَمُ: الَّذِي لا يُفْصِح الكلامَ ولا يُفْهِمُه، كأنه كُسِر أنْفُه [55]. وكذلك الأرثم [56].

فمادة هرثم وهرتم [57]، من باب التعدية بالهاء، ومنها الهَرْتمة والهَرْثمة بمعنى ما جاء عليه الثلاثي. وأمَّا العَرْتمة [58] والعَرْثمة [59] فهي من باب "عَنْعَنَة" أَرْثمَة. وأمّا عَرْتبَة [60] فهي من باب تبادل الميم والباء. وقد تبادلت العين والحاء فقيل: الحِتْربة [61]. وتبادلت الحاء والخاء فقيل: الخِرثمة ومقلوبها الخثرمة [62]. والتبادل بين الأصوات المتقاربة أمر تعرفه العربيَّة [63].

---

[54] الزبيدي، **تاج العروس**: 2/481؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 409-411، مادة (رتب).

[55] الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني(ت. 1205هـ/1790م)، **تاج العروس**، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الفكر:لبنان: 213-215/32، مادة (رتم)؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت.711هـ/ 1311م)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، 1955: 225-226/12، مادة (رتم).

[56] الزبيدي، **تاج العروس**: 216-217/32؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 12/226، مادة (رثم).

[57] الزبيدي، **تاج العروس**: 2/481؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 409-411، مادة (رتب).

[58] الزبيدي، **تاج العروس**: 32/217؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 12/226، مادة (رثم).

[59] الزبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني(ت. 1205هـ/1790م)، **تاج العروس**، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الفكر:لبنان: 213-216/32، مادة (رتم)؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ت.711هـ/ 1311م)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، 1955: 225-226/12، مادة (رتم).

[60] الزبيدي، **تاج العروس**: 216-217/32؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 12/226، مادة (رثم).

[61] الزبيدي، **تاج العروس**: 34/90؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 6-8/12؛ ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل، **المحكم والمحيط الأعظم**، (ت. 458هـ/1092م)، ت. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000: 4/487، مادة (هرثم).

[62] الزبيدي، **تاج العروس**: 34/90؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 12/608، مادة (هرتم).

[63] الزبيدي، **تاج العروس**: 33/84؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 12/398؛ ابن سيدة، **المحكم**: 2/460، مادة (عرتم).

[64] الزبيدي، **تاج العروس**: 33/84، مادة (عرثم).

[65] الزبيدي، **تاج العروس**: 3/356؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 1/593؛ ابن سيدة، **المحكم**: 2/460، مادة (عرتب).

[66] الزبيدي، **تاج العروس**: 2/238؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 1/298، مادة (حثرب).

[67] الزبيدي، **تاج العروس**:31/443؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 12/166، مادة (خثرم).

[68] السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين (ت 911هـ/1505م)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: أحمد جاد المولى وآخرون، دار الفكر: لبنان: 460 وما بعدها/1.

فالاعتقاد بأصل واحد لكل هذه الأشكال يسوّغه التقاؤها في المعنى وسهولة تفسير اختلاف النطق بين لهجة وأخرى صوتياً.

وقد وردت كلمة (رتم rtm) في الكتابة السَّاميَّة الشماليَّة الغربيَّة بمعنى: فمه مغلق [69]. وفي السريانية: (ܦܘܡ)، أي: همس وشوش، و (ܐܦܘܡ) بمعنى: أنصت (أي: لم يتكلم) [70]. وفي العبرية: (רָתַם): بمعنى ما جاءت عليه العربية، أي: ربط، شدَّ، وعقد عقدة على إصبعه؛ للتذكر [71].

2. هردج – دهرج – عدرج – عجرد –< دَرَجَ:

الهَرْدَجَةِ [72]، والدَّهْرَجةُ [73]، والعَدَرَّج [74]؛ والعَجْرَدُ [75]، كالعَدْرَجِ، وهذه الكلمات تعني: السَّرِيعُ الخفيفُ، والرجل الخفيف السريع، والسير السريع. وعند ابن فارس، العَجْرَد: العُرْيان، وهو مما زيدت فيه العين، وإنما هو من جَرد وتجرّد من ثيابه [76].

يقال: دَرَجَ، ومنها: الدَّرُوجُ: الرِّيحُ السَّرِيعَةُ المَرِّ، وقيل: هي التي تَدْرُجُ أي تمُرُّ مَرًّا ليس بالقَوِيِّ ولا الشَّديدِ [77]، فمن وأمَّا هَدْرَج فهي من باب مبادلة الهمزة والهاء، و دَهْرَج بالمعنى نفسه من باب القلب المكاني بينهما. ومن دَرَجَ جاءت أدْرَجَ، ثم عَدْرَجَ من باب مبادلة الهمزة والعين، وبذا تلتقي مع دَرَجَ، والعَجْرَد مقلوبة عن عَدْرَج.

وقد جاءت مادة دَرَجَ في اللغات السَّاميَّة [78]، ففي اللغة العبريَّة: (דַּרגה dargā) بمعنى الدَّرجَة، ومنها: (דְּרוּג dērūg) بمعنى التَّدَرُج [79]. وفي السريانيَّة: (ܕܪܓܐ dargā) وتعني الدَّرجة أو الخطوة ، وفي الأكاديَّة:(daraggu أو durgu) أي الطريق [80] ، وفي العبريَّة:(דָּרָךְ) بالكاف

---

[69] Hoftijezer, j., and jongling, K., **Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions,** E. J. Brill, Koln, 1995: 1088/2.

[70] Costaz, L., **Dictionary Syrique …**, 1986: 354.

[71] Gesenius, W., **Hebrew**…: 985.

[72] الزبيدي، **تاج العروس**: 5/581؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 2/276؛ ابن سيدة، **المحكم**: 4/468، مادة (دهرج).

[73] الزبيدي، **تاج العروس**: 5/581؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 2/276؛ ابن سيدة، **المحكم**: 4/468، مادة (دهرج).

[74] الزبيدي، **تاج العروس**: 8/351؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 2/320؛ ابن سيدة، **المحكم**: 2/427، مادة (عدرج).

[75] ابن سيدة، **المحكم**: 2/427، مادة (عجرد)؛ ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة:** عدَّ الكلمة مما زيدت فيها العين.

[76] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة:** .

[77] الزبيدي، **تاج العروس**: 5/555؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 266-2/270، مادة (درج).

[78] Leslau W., **Comparative Dictinary**: 142..

[79] كمال، ربحي، **المعجم الحديث**: 108.

[80] Gesenius, W., **Hebrew**…: 167; Sikoloff, M.: **A Syriac Lexicon**, 2009, I-II, Eisenbrauns Winona, Indiana-Gorgiaa Press Piscataway, New Jersy: I/494-94.

[81] von Soden, *Akkadischen* ...: I/103.

بمعنى الطريق [82] . والعلاقة بين الطريق والسير واضحة، ومن الطريف أن تأتي في الأكاديَّة بالجيم وبالكاف: (durgu و duruk) [83] ، ويبدو أنَّ العربيَّة قد استعملت الكاف، فالدرك: السير إلى أسفل، ومنه قوله تعالى: **(إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا، النساء: 145)** والدَّرج السير إلى فوق(الصعود) [84] . والكاف والجيم يتبادلان، وقد استثمرت العربيَّة هذا التنويع الصوتي، فوظفته في هذا القدر من الاختلاف المعنوي[85] .

3. هزلج–أزلج > زلج

الهزّلاج: الذِّئب الخفيف وزيدت فيه الهاء[86] ، من زَلَج كما يزلج السَّهم ومن الأزلّ أيضاً، وهو الأرسح الخفيف المؤخر [87] . والهزّلاج: السَّريعُ، والذِّئبُ الخَفيفُ السَّريعُ، وقال كُراع: الهزّلاجُ: السَّريعُ، مُشتقٌ من الهَزَج، واللأم زائدةٌ. وهذا قولٌ لا يُلتفَت إليه، عند ابن منظور . أمَّا الزبيدي، فأشار إلى أنَّ: الهزّلَجَةُ: اختلاطُ الصَّوتِ، كالهَزْمَجَة، وهذا يُؤيِّد ما ذَهبَ إليه كُراع .

الزَّلْج: السُّرْعَة في المَشْي وغيره، والزَّلُوجُ: السَّرِيعُ. والمِزّلاج والزَّلاَجُ، الأخير، سُمِّيَ بذلك لسرعةِ انْزِلاجه. وأَزْلَجْتُ البابَ، أي أَغْلَقْتُه، وَزَلَجَ البَابَ: أَغْلَقَه بالمِزّلاج، كأَزْلَجَه. والسَّهْمُ يَزْلِج على وَجْهِ الأَرْض ويَمضِي مضاءً زَلْجاً. يقال: زَلَجتِ الناقة تَزْلِجُ زَلْجاً: إِذا مَضَتْ مُسْرِعَةً، كأنها لا تُحرِّكُ قوائمها من سُرْعَتِهَا. وعن ابن الأَعرابيّ: الزُّلُجُ: السِّرَاح من جميع الحيوانِ .

فالهاء في(هزلج) من باب التعدية بالهاء، كما أنَّ الهمزة من باب التعدية بالهمزة.

ووردت الكلمة في اللغة السريانيَّة: (ܐܶܠ)، بمعنى: ضياء، بهاء؛ و (ܐܶܠ ا f'elˤ) بمعنى ألمع [88] . وفي العبرية: (זָלַג) بمعنى زَلَجَ في العربية، وكذلك (מַזְלֵג) [89] . وفي الآرامية: (זְלַג) [90] .

---

[82] Gesenius, W., **Hebrew**…: 202.

[83] Gesenius, W., **Hebrew**…: 167.

[84] ابن منظور، **لسان العرب**: 10/422.

[85] السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها:** 1/465.

[86] الزبيدي، **تاج العروس**: 5/555، مادة (هزلج.

[87] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة:** 6/60.

[88] الزبيدي، **تاج العروس**: 280/ 6؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 2/391، مادة (هزلج).

[89] الزبيدي، **تاج العروس**: 5/555، مادة (هزلج).

[90] الزبيدي، **تاج العروس**: 14-6/15، مادة (زلج).

[91] Costaz, L., **Dictionary Syrique …**, 1986: 88; Sikoloff, M.: **A Syriac Lexicon**, 2009: I/381.

[92] Gesenius, W., **Hebrew**…: 272.

[93] Gesenius, W., **Hebrew**…: 272.

4. هزبر – أزبر > زبر

الهزَبْر: الأسد، والغليظُ الضَّخم، والشديدُ الصُّلْب. واختلف في الهزَبْر، فقيل: هو رُباعيٌّ وهاؤه أصليّة، وقيل : الهاءُ زائدةٌ وأصلُه من الزَّبْر، وهو الدَّفْع بقوّة [94] . الهزَبْر: الأسد، زيدت فيه الهاء، من برز (الصواب زبر) أي إنَّه مبارز [95] .

الزَّبْرُ: القَويُّ الشَّديدُ من الرجال. يقال: أَسَدٌ أزبَرُ ومَزْبَرانِيٌّ. والزُّبْرَة: الشَّعْرُ المجتمعُ بينَ كَتِفَي الأَسَد وغيرِه، كالفَحْل، وهو أزبَرُ ومُزْبراني: أي عَظِيمُها، أي الزُّبْرةِ زُبْرةِ الكاهِل. يقال: أَزْبَرَ الرَّجلُ، إذا عَظُمَ جِسْمُه، وإذا شَجُعَ [96] . والزَّبْر: الزَّجْر و المَنْعُ والنَّهْيُ يقال: زَبَرَه عَنِ الأَمْرِ زَبْراً، نَهاه ومَنَعَه، وهو مَجَاز؛ لأَنَّ مَنْ زَبَرْته عن الغَيّ فقد أَحْكَمْته [97] .

هزبر وأزبر وزبر تلتقي فيما بينها بأواصر عديدة، فالهاء في هزبر من باب التعدية بالهاء، كما أن الهمزة في أزبر من باب التعدية في الهمزة. وانتقلت الصيغة من صيغتها الفعلية إلى أن تكون الصيغة الاسمية، أو إلى صفة في أحيان أخرى.

5. هبرز – أبرز > برز

الهبْرِزِيُّ: الإسْوارُ من أساوِرَةِ الفُرْس، أي: الجَيِّد الرَّمْي بالسِّهام، أو هو الحسَنُ الثَّباتِ على ظَهْرِ الفرَس. أو الجميلُ الوسيمُ من كل شيءٍ، كالهبْرِقيّ. والهبْرِزِيُّ: الأَسَدُ، أو الذَّهَبُ الخالِص، كالإبْرِزِيّ. والهبْرِزِيُّ: الجَلْدُ النافِذ، والمِقْدامُ البصيرُ في كلِّ شيءٍ ايضاً

زَعَمَ جماعةٌ أنّ الهاءَ فيه زائدةٌ، ووَزنُه هِفْعِلٌ من بَرَزَ [98] .

امرأةٌ بَرْزَةٌ: بارِزَةُ المَحاسِن ظاهِرَتُها. وذهبٌ إبْريزٌ ، وإبْريزيٌّ: خالصٌ. قال ابنُ جِنّي: هو إفْعيلٌ من بَرَزَ، والهمزةُ والياءُ زائدتان. وقال ابْن الأَعْرابيّ: الإبْريزُ: الحَلْيُ الصافي من الذَّهَب [99] .

العلاقة واضحة بين (برز، وأبرز، وهبرز)، فالهمزة في الثانية للتعدية، وكذلك الهاء في الثالثة.

6. هطلس – هلطس > طلس.

الهَطلسُ: اللِّصُّ القاطِعُ يُهَطْلِسُ كُلَّ مَا وَجَدَه، أي يَأْخُذُه. والهَطلسُ: الذِّئْبُ؛ لِكَوْنه يُهَطْلِس في طَلَبِ الصَّيْدِ، أَيْ يُهَرْوِل. وتهَطْلَسَ اللِّصُّ: احْتالَ في الطَّلَبِ. وتهَطْلَسَ الرَّجلُ مِنْ عِلَّتِه، إذا أَفاقَ وأَبَلَّ [100] . والهَلْطَسَة: الأَخْذُ، ولِصٌّ هَلطَسٌ: قَطّاع كلّ ما وَجَدَه [101] .

---

[94] الزبيدي، **تاج العروس**: 433/ 15، مادة (هزبر).

[95] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة: 6/60**.

[96] الزبيدي، **تاج العروس**: 397-11/402، مادة (زبر).

[97] الزبيدي، **تاج العروس**: 397-11/402، مادة (زبر).

[98] الزبيدي، **تاج العروس**: 379/ 15، مادة (هزبر).

[99] الزبيدي، **تاج العروس**: 379/ 15، مادة (هزبر).

[100] الزبيدي، **تاج العروس**: 20/ 15، مادة (زبر).

[101] الزبيدي، **تاج العروس**: 17/35، مادة (هطلس).

[102] الزبيدي، **تاج العروس**: 17/39، مادة (هلطس).

الطِّلْسُ : الذِّئْبَ الأمْعَطُ، والأطْلَسُ: الثَّوْبُ الخَلَقُ، وقد طَلِسَ طَلَساً: أَخْلَقَ . والأطْلَسُ: الذِّئْبُ الأمْعَطُ الذي تساقَطَ شَعرهُ،وهو: السّارِقُ لِخُبْثِه، شُبِّه بالذِّئب [103].

العلاقة واضحة بين الجذر (طلس، وأطلس، وهطلس [ومقلوبها هلطس]). فأطلس من باب التعدية بالهمزة، وهطلس (ومقلوبها هلطس) من باب التعدية بالهاء.

وجاءت مادة طلس في اللغات السَّاميَّة: ففي السريانية: (ܛܠܫ) بمعنى: لطخ، دابق، لزج، وسخ [104].

7. هلبس > لبس.

ما في الدّارِ هَلْبَسٌ، أيْ أحَدٌ يُسْتأنَسُ به. ويُقَال: جَاءَ وما عَلَيْهِ هَلْبَسِيسٌ وهَلْبَسِيسَةٌ، أي ثوْبٌ، أو أيْ شيْءٌ من الحَلْي. ولا يُتكَلَّمُ به إلاّ بالنَّفْي. والهَلْبَسِيسُ: الشَّيْءُ اليَسِيرُ. وما في السَّمَاءِ هَلْبَسِيسَةٌ، أيْ شَيْءٌ من سَحَاب [105]. وعند ابن فارس: الهَلْبَسيسٌ، بمعنى: شيء، من باب ما وُضع وضعاً [106].

ولبْسُ الكَعْبةِ: كِسْوتُهَا، وهو ما عَلَيْها من اللِّبَاسِ ، وكذلك لِبْسُ الهَوْدَجِ، يُقَال: كَشَفْتُ عن الهَوْدَجِ لِبْسَه. واللِّبْسَةُ : ضَرْبٌ منْ الثِّيَابِ ، كاللِّبْسِ، واللِّبيسُ: الثَّوْبُ قد أُكْثِرَ لُبْسُهُ فأخْلَقَ، يقال : ثوْبٌ لَبيسٌ ، ومُلاءَةٌ لَبيسٌ. وجاء أيضاً: أَلْبسَ السَّماءَ السَّحابُ، إذا غَطّاها، ويُقَال: الحَرَّةُ: الأرْضُ التي أَلْبَسَتْها حِجَارَةٌ سُودٌ، ويُقَال للشيءِ إذا غَطّاه كُلَّهُ : أَلْبَسَه، كقولهم: أَلْبَسَنا اللَّيْلُ، وأَلْبَسَ السَّماءَ السَّحابُ، ولا يكُونُ: لَبسَنا الليْلُ، ولا لَبسَ السمَاءَ السحَابُ [107].

فالعلاقة واضحة بين (لبس، وألبس، وهلبس)، فالهمزة في ألبس من باب التعدية بالهمزة، والهاء في هلبس من باب التعدية بالهاء. ففي حين حافظت ألبس على صيغتها الفعلية المتعدية، انتقلت هلبس للاسمية واختصت بالنفي.

ووردت مادة لبس في اللغات السَّاميَّة، ففي السريانية: (ܠܒܫ) بمعنى: لبس [108]، وفي العبرية: (לָבַשׁ، לְבַשׁ) ومعها صيغة (הִלְבִּישַׁנִי.Hiph)، وفي الأثيوبية: (lbs)، وفي الآرامية: (ܠܒܫ ، לְבִישׁ)وفي الآشورية: (*labâãu*) [109]، وفي الكتابات السامية الشمالية الغربية (*LBÃ*) وبالمعنى نفسه الذي جاءت به العربية [110].

---

[103] الزبيدي، **تاج العروس**: 16/203-201، مادة (طلس).

[104] Costaz, L., **Dictionary Syrique …**, 1986: 128; Sikoloff, M.: **A Syriac Lexicon**, 2009: I/535.

[105] الزبيدي، **تاج العروس**: 16/37-36، مادة (هلبس).

[106] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة: 6/60**.

[107] الزبيدي، **تاج العروس**: 16/470-467، مادة (لبس).

[108] Costaz, L., **Dictionary Syrique …**, 1986: 168 ff; Sikoloff, M.: **A Syriac Lexicon**, 2009: 672/I.

[109] Gesenius, W., **Hebrew**…: 527-528.

[110] Hoftijezer, j., and jongling, K., **Dictionary**…, 1995: 1565/1.

8. هبلع-هلبع>بلع

الهَبَلَّعُ: الأكُولُ، والأكُولُ العَظِيمُ اللَّقْمِ، الواسِعُ الحُنْجُورِ. وكذلك مقلوبها الهلبع. وقال ابنُ الأثِيرِ: وقيلَ: إنَّ هاءَ هِبْلَع زائِدَةٌ، فيَكُونُ منَ البَلْع، وليسَ بقَوِيٍّ. وأضاف الزبيدي إلى أنَّ زِيادَةُ هائِه وهاءِ هِجْرَعٍ ثقِلَ عن الأخْفَشِ، كما ذكَرَهُ ابنُ خالَوَيْهِ[لخ]. وهلبع مقلوب الهبلع. ويشارك الزبيدي، أحمد بن فارس في أن هذه الهبلع منحوتة من هَلَعَ وَبَلَعَ[برلخ].

بَلِعَهُ: جَرَعَهُ، وبُلَعٌ: الرَّجُلُ الأكُولُ، والمَبْلَعُ: مَجْرَى الطَّعَامِ ومَوْضِعُ الابْتِلاعِ من الحَلْقِ، قِدْرٌ بَلُوعٌ: وَاسِعَةٌ تَبْلَعُ ما يُلْقَى فيها. ورَجُلٌ بَلْعٌ، كأنَّهُ يَبْلَعُ الكَلامَ. وهِبْلَعٌ كدِرْهَم ، هفْعَلٌ من البَلْعِ ، على قَوْلِ مَنْ قالَ بزِيادَة الهاء[برلخ].

فالعلاقة في المعنى واضحة بين (بلع وهبلع [ومقلوبها هلبع])، فالهاء في هبلع للتعدية، ومن هذا الصيغة اشتقت الصفة: الهبلَّع.

وجاءت كلمة بلع في اللغات السَّاميَّة: ففي السريانية: (ܒܠܥ)[برلخ]، وفي العبرية: (בָּלַע)، وفي الأثيوبية (blᶜ)، وفي الآرامية: (בְּלַע، بلع)، وفي الآشورية: (*belû*)[سملخ].

9. هذلغ (=هذلع=هدلغ)

الهُذْلُوعُ[شملخ] والهُذْلُوع كذلك: الغَلِيظُ الشَّفَةِ والهدلوغة لغة في الهذلوغة[لهلخ].

دَلَغَ: يقال: دَلِغَتْ شَفَتُه، تَدْلَغُ دَلَغاً، أي انْقَلَبَتْ، أو تشَقَّقَتْ، وهُوَ أدْلَغُ. ورَجُلٌ أدْلَغُ وأدْلَغِيٌّ: غَلِيظُ الشَّفَةِ، وغَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ. ورَجُلٌ أدْلَغُ: مُتَقَشِّرُ الشَّفَةِ[لخ].

دلع: (والصَّوَابُ بالذَّالِ والغَيْن، ومن دلع: الأدلع[لخ]، وذلع (الصَّوَابُ بالذَّالِ والغَيْن)، ومنه والأذلع[برلخ]، أي ذلغ، ومنه الأذلغ[لخ برلخ].

الأذلغ (=الهذلغ)، والأدلع (=الهدلع)؛ والأذلع (=الهذلع)؛ والأدلغ (=الهدلغ). فالأصل في هذا، هو الثلاثي: ذلغ.

---

[111] الزبيدي، **تاج العروس**: 22/382، مادة (هبلع).

[112] الزبيدي، **تاج العروس:** 2/404؛ ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة: 6/60**.

[113] الزبيدي، **تاج العروس**:356-20/359، مادة (بلع).

[114] Costaz, L., **Dictionary Syrique …**, 1986: 31; Sikoloff, M.: **A Syriac Lexicon**, 2009: I/158-59.

[115] Gesenius, W., **Hebrew**…: 118.

[116] الزبيدي، **تاج العروس**:388-389/ 22، مادة (هذلغ).

[117] الزبيدي، **تاج العروس**:598/ 22، مادة (هدلغ).

[118] الزبيدي، **تاج العروس**: 20/564، مادة (دلع).

[119] الزبيدي، **تاج العروس**:598/ 22، 20/564، مادة (هدلغ).

[120] الزبيدي، **تاج العروس**: 21/20، مادة (ذلع).

[121] الزبيدي، **تاج العروس**: 472-20/473، مادة (ذلغ).

فالهمزة من باب التعدية بالهمزة، والهاء من باب التعدية بالهاء. وانتقلت الصيغة الفعلية؛ لتشكّل صفة للشخص غليظ الشفتين. وما عدا ذلك فهو من باب التصحيف في الثلاثي وما نتج عن ذلك في باب التعدية.

10. هطلع < طلع

الهَطَلَّعُ: الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ من النّاسِ، ورُبَّما سُمِّيَ الجَيْشُ الكَثِيرُ أهْلُه هَطَلَّعاً، وقيلَ: هُوَ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ، وهو: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الجَسِيمُ، وهُوَ الجَسِيمُ المُضْطَرِبُ الطُّولِ. وجزم الجوهري وغيره أن اللام زائدة [122]. وعدَّ ابن فارس ذلك من باب ما دخله زيادة في أوله، فالهَطَّلع: الرَّجُل الطويل، زيدت فيه الهاء، من طلع [123].

طلع: نَخلةٌ مُطْلِعَةٌ: مُشرِفَةٌ على ما حَوْلَها، طالتْ النَّخيلَ وكانت أطْوَلَ من سائرِها [124]. وأطْلَعَ الجَبَلَ وأطْلَعَ رأسَهُ، إذا أشرَف على شيءٍ. والطُّلوع: ظُهورٌ على وَجْهِ العُلُوِّ والتَّمَلُّكِ [125].

فالعلاقة واضحة بين (طلع، وأطلع، وهطلع). فالهمزة من باب التعدية بالهمزة، والهاء من باب التعدية بالهاء، وانتقلت الكلمة (أي: الهطلع) من الصيغة الفعلية، لتكون صفة للطول.

11. هملس – عملس < ملس

الهَمَلَّسُ، كالعَمَلَّسِ [126]: هو القَوِيُّ السّاقَيْنِ، الشَّدِيدُ المَشْيِ. قال الأزهريّ: ولَمْ يُلْفَ إلاّ في كِتاب العَيْن، والمعرُوفُ في المُصَنَّف وغَيْرِه: العَمَلَّسُ، ولعَلَ الهَاءَ بَدَلٌ من العَيْنِ، لا تصِحُّ إلاّ على ذلِكَ [127].

والعَمَلَّسُ: القَوِيُّ على السَّيْرِ السَّرِيع أيضاً. والذِّئْبُ الخَبِيثُ، وكذلك سَمَلَّعٌ، مَقْلوبه [128]. والعُمْلُوسَة، من نعْتِ القَوْس الشَّدِيدة السَّرِيعَة السَّهْمِ، والعَمْلَسَةُ: السُّرْعةُ، ومنه قِيلَ للذِّئْبِ: عَمَلَّسٌ. والسَّلَمَّعُ (هو مَقلوبُ سَمَلَّعٍ [129])، كعَمَلَّسٍ: الذِّئْبُ الخفيفُ. ويقال للخبيثِ الخِبِّ : إنّه لَسَمَلَّعٌ هَمَلَّعٌ [130]. ويرى ابن فارس أنَّ العَمَلَّس (الذِّئب الخبيث) مما زيدت فيه اللام، وممكن أن يكون منحوتاً من: عمل وعمس [131].

وتلتقي هذه الكلمات مع الثلاثي ملس، فالمَلْسُ: السَّوْقُ الشَّديدُ، ويقال: مَلَسْتُ بالإبلِ أمْلُسُ بهَا مَلْساً، إذا سُقْتَهَا سَوْقاً في حُفْيَةٍ. والمُلُوسُ من الإبلِ: المِعْنَاقُ السّابقُ التي ترَاهَا أوَّلَ الإبلِ في المَرْعَى والمَوْرِدِ

---

[122] الزبيدي، **تاج العروس**: 22/404، مادة (هطلع).

[123] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة: 6/60**.

[124] الزبيدي، **تاج العروس**: 21/453، مادة (طلع).

[125] الزبيدي، **تاج العروس**: 21/456، مادة (طلع).

[126] الزبيدي، **تاج العروس**: 17/43، مادة (همس).

[127] الزبيدي، **تاج العروس**: 17/43، مادة (همس).

[128] الزبيدي، **تاج العروس**: 16/285، مادة (عملس).

[129] الزبيدي، **تاج العروس**: 21/239، مادة (سملع).

[130] الزبيدي، **تاج العروس**: 21/239، مادة (سملع).

[131] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة:** 4/285.

وكُلِّ مَسيرٍ. وناقَةٌ مَلَسَى، أي نِهَايَةٌ فِي السُّرْعَة، أَو سَرِيعةٌ تمُرُّ مَرّاً سَرِيعاً، وكذلِكَ ناقَةٌ مَلُوسٌ، أي تمْلُسُ وتمْضِي، لا يَعْلَقُ بها شَيْءٌ من سُرْعَتِهَا [132]. والمَلْسُ: السَّيْرُ السَّهْلُ والشَّدِيدُ، فهو من الأضداد. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: المَلْسُ: ضَرْبٌ من السَّيْرِ الرَّفِيقِ. والمَلْسُ: اللَّيِّنُ من كلِّ شَيْءٍ. والمَلاسَةُ: لينُ المَلْمُوسِ. ومَلَسَ الرجُلُ يَمْلُسُ مَلْساً: ذَهَبَ ذَهَاباً سَرِيعاً قال : تمْلُسُ فِيه الرِّيحُ كُلَّ مَمْلَسٍ والمَلْسُ: الخِفَّةُ والإِسْرَاع. وأمْلَسَ: إِنْحَنَسَ سَرِيعاً [133].

فهملس من باب التعدية بالهاء، وعملس من باب إبدال الهمزة إلى عين.

12. هملع – سملع – سلمع < ملع

الهَمَلَّعُ، كعَمَلَّسٍ: رُبَاعِيٌّ، واللامُ أصْلِيَّةٌ، ونقَلَ القَوْلَيْنِ الشَّيْخُ أبو حَيّان، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ حيثُ ذكَرَه في تَرْكِيبِ همع كما ذكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ والخَلِيلُ وابنُ فارِسٍ وابنُ دُرَيدٍ وغَيْرُهُم، فسَقَط بذلكَ قولُ شَيْخِنَا. فحُرُوفُها كُلُّهَا أصْلِيَّةٌ، وهُوَ المُتَحَطرِفُ الخَفِيفُ الوَطْءِ، الّذِي يُوَقّعُ وَطْأَهُ تَوْقيعاً شَدِيداً مِنْ خِفَّةٍ وَطْئِه. والهَمَلَّعُ: الذِّئبُ، وأيضاً: الخَبُّ الخَبِيثُ، يُقَالُ له: إنَّهُ لسَمَلَّعٌ هَمَلَّعٌ. والهَمَلَّعُ: مِنْ لا وَفاءَ لَهُ، ولا يَدُومُ على إخاء أحَدٍ. والهَمَلَّعُ: الجَمَلُ السَّرِيعُ، وكذلكَ النَّاقَةُ، والسَّرِيعُ مِنَ الإبلِ، و السَّيْرُ السَّرِيعُ، السَّرِيعُ الخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيء [134]. وعند ابن فارس الهَمَلَّع: الذي توقع خطاه توقيعاً شديداً، مما وضع وضعاً [135].

السَّمَلَّع: الذئبُ، ويقال للخَبيثِ الخِبِّ: إنه لَسَمَلَّعٌ هَمَلَّعٌ [136]، *وكذلك مقلوبه سَلَمَّع* [137].

المَلْع: السُّرْعَةُ، والمَلِيعُ : النّاقَةُ والفَرَسُ السَّرِيعَتانِ، والمَيْلَعُ: الطَّوِيلُ الخَفِيفُ. وقيلَ: اشْتِقاقُه من المَلْع الّذِي هُوَ العَدْوُ الشَّدِيدُ [138].

فالعلاقة واضحة بين الثلاثي لمع، وبين هلمع، وسملع (ومقلوبه سلمع) فالهاء للتعدية، والسين من باب التعدية بالسين.

13. هرمس – [همرس] – عرمس – عمرس – حمرس – رحمس – رمحس < مرس

الهِرْماسُ، من أسْمَاءِ الأَسَد، وهو عَلَى مَذْهَب الخَلِيل: فِعْمَالٌ من الهَرْس، فالمِيمُ زائدةٌ، وهكذا نُقِلَ عن الأَصْمَعِيّ، وقالَ: هو صِفَةُ الأَسَدِ، واختار ابنُ عُصْفُور أَصالَةَ المِيم إِذ لا دَليلَ قاطِعٌ على الزِّيَادَة، وزِيَادَتُهَا غَيْرَ أُولَى قَلِيلَةٌ، وقِيلَ: هو الشَّدِيدُ من السِّبَاع، وقال الكِسَائِيّ: هو الجَرِيءُ الشَّدِيد، وقِيلَ: هو الأَسَدُ العَادِي عَلَى النّاسِ، كالهِرْمِيسِ. الهِرْمَاسُ: وَلَدُ النَّمِرِ. والهَرْمَسَةُ : العُبُوسُ، وهي: ضَجِيجُ النّاسِ

---

[132] الزبيدي، **تاج العروس**: 515-16/516، مادة (ملس).

[133] الزبيدي، **تاج العروس**: 16/520، مادة (ملس).

[134] الزبيدي، **تاج العروس**: 22/412، مادة (هملع).

[135] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة: 6/60**.

[136] الزبيدي، **تاج العروس**: 16/21/246، مادة (سملع).

[137] الزبيدي، **تاج العروس**: 21/221، مادة (سلمع).

[138] الزبيدي، **تاج العروس**: 214-22/216، مادة (ملع).

وصَحَبُهم وكَلأمُهم، والهرْمَوْسُ: الصُّلْبُ الرَّأي، المُجَرَّبُ، الدّاهِيَة [ترلخ]. وعند ابن فارس الهرماس: الأسد، والميم فيه زائدة، وإنّما هو من هَرسَ، كأنّه يحطّم ما لقي [ترلخ].

الحُمارِس: الشديد. اسمُ الأسَد، أو صفةٌ غالِبةٌ، وهو منه. الحُمارِس: الجَريءُ الشجاع المِقْدامُ، وكذلك الرُّماحِس [لخ ترلخ] والرُّحامِس [ترلخ]، قال الأزْهَرِيّ: وهي كلُّها صحيحة [ترلخ]. وقال ابنُ فارس: الحُمارِس: مَنْحُوتٌ من كلمتيْن، من حَمِسَ ومَرِسَ، فالحَمِس: الشديد، والمرِس: المتمرِّسُ بالشيءِ [ترلخ].

الهرْماسُ، من أسْمَاءِ الأسَد، وهي ربما، مقلوب [همرس]، وإن كانت هذه الكلمة غير موجودة، وهي من باب التعدية بالهاء. وأشار ابن فارس إلى العلاقة الواضحة بين: "مرس" [سم ترلخ] و"عمرس" [شم ترلخ]. قال: " هذا ممّا زيدَتْ فيه العَيْنُ، وإنَّمَا هومن الشَّيْءِ المَرِس، وهوالشَّديدُ الفَتْل، والصلب والشديد والسريع" وقد تطلق "المرسة" على الحَبْل شديد الفَتْل. وأمَّا"العَمَرَّسُ" و " العَمَلَّسَ" [له ترلخ] فهما في المعنى شيء واحد بتبادل بين الراء واللام. وتبادل هذين الصوتين معروف [ترلخ]. فـ"مَرسَ" و"عَمْرَسَ" [ترلخ] تعودان إلى أصل تاريخي واحد، وهو مرس.

أمَّا "الحُمارس" ومقلوبها "الرُّحامس" [سملخ] فلا يَبْعُد أن تكون من تبادل الحاء والعين: "عمرس>حمرس>رحمس، مع التقدير لمذهب ابن فارس الذي رأى أنَّ "حَمْرَس" منحوتة من: "حَمِسَ" و"مَرِسَ".

وأمَّا في اللغات السَّاميَّة، فاستعملت "مَرَسَ" بالسين أو بالتاء، "مرس" أو "مرت" بتبادل بين السين والتاء. وهما بمعنى خلط الطعام بسائل. وهي في العبرية: (mirōs)؛ وفي الآراميَّة:(marasa أو marata)، وفي الآراميَّة والسريانيَّة: (məras) بمعنى مَلَّس، وفي الأكاديَّة: (marāsu) بمعنى المسحوق أو الممروس بسائل أو نحوه [لخسملخ].

14. هنبغ < نبغ

---

[139] الزبيدي، **تاج العروس**: 31-17/32، مادة (هرمس).

[140] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة: 6/60**.

[141] الزبيدي، **تاج العروس**: 16/132، مادة (رمحس).

[142] الزبيدي، **تاج العروس**: 16/117، مادة (رحمس).

[143] الزبيدي، **تاج العروس**: 15/560، مادة (حمرس).

[144] الزبيدي، **تاج العروس**: 15/561؛ ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة:** 2/212، مادة (حمرس).

[145] الزبيدي، **تاج العروس**: 497-16/498، مادة (مرس).

[146] الزبيدي، **تاج العروس**: 16/280؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 7/148؛ ابن سيدة، **المحكم**:2/449، مادة (عمرس).

[147] الزبيدي، **تاج العروس**: 16/280؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 7/148، مادة (عمرس).

[148] السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها:** 1/258.

[149] ؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 7/138، مادة (عمرس).

[150] الزبيدي، **تاج العروس**: 560-15/561؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 6/58 مادة (حمرس).

[151]Leslau, W., **Comparative Dictinary** : 360; Wolfram von Soden, **Akkadischen Handwörterbuch**: ..../1.

الهُنْبُغ: هُو شِدَّةُ الجُوعِ، والهُنْبُغ أيْضاً: التُّرَابُ الّذِي يَطِيرُ بأدْنى شَيءٍ، وهو العَجَاجُ الّذِي يَطْفُو منْ رِقَّتِهِ ودِقَّتِه [سملخ].

يُقَالُ: نبَغَ الوِعَاءُ بالدَّقِيقِ: إذا تطَايَرَ منْ خَصَاصِهِ ما دَقّ، وصَوَابُه تطَايَرَ منْ خَصَاصِ ما رَقّ مِنْهُ [سملخ]. والنُّبَاغ: غُبَارُ الرَّحَى، وهُوَ ما تطَايَرَ منَ الدَّقِيقِ [سملخ]، والنُّبَاغَةُ: الطَّحِينُ الّذِي يُذَرُّ على العَجِينِ. ومَحَجَّةٌ نبّاغَةٌ، أي : يَثُورُ ثُرَابُهَا. والتَّنْبِيغ : أنْ تُنْفَضَ النَّخْلَةُ فيَطِيرَ غُبَارُها في وَلِيع الإناثِ، وذلكَ تلْقِيحٌ. وأنْبَغَ النّاخِلُ: أخْرَجَ الدَّقِيقَ منْ خَصاصِ المُنْخُلِ فنَبَغَ، أي خَرَجَ [سملخ].

والعلاقة واضحة بين (نبغ وأنبغ وهنبغ)، فالهمزة في أنبغ للتعدية، وكذلك الهاء في هنبغ.

15. هزرف – هرزف – هذرف – خذرف > زرف

الهُزْرُوفُ والهِزْرَوْف، هو: الظَّلِيمُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ ورُبّما نُعِتَ به غيرُ الظَّلِيمِ. وهَزْرَفَ في عَدْوِهِ: إذا أسْرَعَ والدّالُ لُغَةٌ فيه. الهُزْرُوفُ (وهو الصَّوابُ، وفي أُخْرَى بالعَكْسِ [هرزف]، وهو خَطَأٌ). والهِزْرِفَةُ، والهِزْرَوْفَةُ: النّابُ الكَبِيرَةُ، والعَجُوزُ. والهُزْرُوفُ: العَظِيمُ الخَلْقِ، نقَلَه ابنُ بَرِّي في هزف. قال: والهِزْرِفِيُّ، بالكسرِ: الكَثِير الحَرَكَةِ [شمسملخ].

الهُذْرُوفُ: هو السَّرِيعُ، وإبِلٌ هَذَارِيفُ أي: سِراعٌ. والهَذْرَفَةُ: السُّرْعَةُ والهَرْرَفَةُ بالرّاءِ لُغَةٌ فيه [لهسملخ].

الخُذْرُوفُ: السَّرِيعُ في جَرْيِهِ، أو هو السَّرِيعُ المَشْيِ. وخَذْرَفَ خَذْرَفَةً: أسْرَعَ، يُقَال: خَذْرَفَتِ الأتانُ: أي أسْرَعَتْ، ورَمَت بقَوَائِمِهَا [سملخ].

زَرَفَ: زَرَفَتِ النّاقَةُ: أسْرَعَتْ، وكذلك رَزَفَتْ. ويُقَال : ناقَةٌ زَرُوفٌ: طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْن، وَاسِعَةُ الخَطْوِ [سملخ]. أزْرَفَ إليه الرَّجُلُ: إذا تقَدَّمَ. والزَّرْفُ: الإسْرَاعُ. والزَّراف: السَّرِيعُ . وأزْرَفَ القَوْمُ: عَجِلُوا في هَزِيمَةٍ أو غيرِها. وأزْرَفَ في المَشْيِ: أسْرَعَ [شملخ].

والعلاقة واضحة بين زرف (ومقلوبها رزف) وبين هزرف(ومقلوبها هرزف)، وهذرف(الذال بدل الزاي) وأزرف. فالهمزة من باب التعدية بالهمزة، والهاء من باب التعدية بالهاء، وتحولت الصيغة الاسمية عن الفعلية، فاكتسبت الاسمية والصفة.

واستعملت الكلمة في اللغات السَّاميَّة، ففي السريانية: (زرف) بمعنى: المطر الشديد، بقوة، اندفاع [لخشملخ]. أما في العبرية، فوازن جيزينيوس (Gesenius) كلمة (זָרַף) بمعنى كلمة ذرف العربية، أو كلمة (ذفعا) الآرامية [شملخ].

---

[152] الزبيدي، **تاج العروس**: 22/600-599، مادة (هنبع).

[153] الزبيدي، **تاج العروس**: 22/574، مادة (نبع).

[154] الزبيدي، **تاج العروس**: 22/576، مادة (نبع).

[155] الزبيدي، **تاج العروس**: 22/577، مادة (نبع).

[156] الزبيدي، **تاج العروس**: 24/493، مادة (هزرف).

[157] الزبيدي، **تاج العروس**: 24/492، مادة (هذرف).

[158] الزبيدي، **تاج العروس**: 23/183-182، مادة (خذرف).

[159] الزبيدي، **تاج العروس**: 23/381، مادة (زرف).

[160] الزبيدي، **تاج العروس**: 23/385-384، مادة (زرف).

[161] Costaz, L., **Dictionary Syrique …**, 1986: 82.

16. هرشف – هرشب > رشف

الهرْشَفَّةُ: العَجُوزُ البالِيَةُ الكَبِيرةُ، كالهرْشَبَّةِ، والهرْشَفَّةُ أيضاً: قِطْعَةُ خِرْقَةٍ أو كساءٍ يُنْشَّفُ بها ماءُ المَطَرِ منِ الأَرْضِ ثُمّ تُعْصَرُ في الجُفْنِ. وفي بَعْضِ النُّسَخِ: يُنْتَشَفُ بها ماءُ المَطَرِ، ثم تُعْتصَرُ. وقال بعضهم: كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالكُفَّةْ تحْمِلُ جُفًّا مَعَها هِرْشَفَّهْ. وصُوفَةُ الدَّواةِ إذا يَبِسَتْ: هِرْشَفَّةٌ. وتهَرْشَفَ: إذا تحَسَّى قَلِيلاً قَلِيلاً والأَصْلُ التَّرَشُّفُ، فزِيدَت الهاءُ. الهِرْشَفُّ: الكَثِيرُ الشُّرْبِ [ترشملخ]. وعدَّ ابن فارس الهرْشَفَّة:(العجوز البالية، والدَّلو الخَلَق)، مما وضع وضعاً [يرشملخ].

هرشب: يقال: عَجُوزٌ هِرْشَفَّةٌ، وهِرْشَبَّةٌ (بالفاءِ والباءِ): بالِيةٌ، كبيرةٌ [سمشملخ].

رشف: الرَّشَفُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ، وهو وَجهُ الْمَاءِ الذي ترْشُفُهُ الإِبلُ بأَفْوَاهِهَا. ويُقال: أَرْشَفَ الرَّجُلُ: إِذا مَصَّ رِيقَ جَارِيَتِهِ. رَشَفَ الإِناءَ: اسْتَقْصَى الشُّرْبَ، واسْتَفَّ ما فيه، حتى لم يبقَ فيه شَيْئاً. يقال: الرَّشْفُ أَنْقَعُ، أي: ترَشُّفُ الْمَاءِ قَلِيلاً قَلِيلاً أَسْكَنُ لِلْعَطَشِ. والرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ؛ وقيل: قَلِيلَةُ البِلَّةِ. الرَّشُوفُ: المَرْأَةُ الْيَابِسَةُ الْفَرْجِ. والرَّشُوفُ: النَّاقَةُ ترْشُفُ، أي: تأْكُلُ بمِشْفَرِهَا. وناقَةٌ رَشُوفٌ: تشرَبُ الماءَ فترْتشِفُه. وحَوْضٌ رَشِيفٌ: لا ماءَ فيه. ورَهْشَفَ الرِّيقَ: رَشَفَهُ، والهاءُ زَائِدَةٌ [شمشملخ].

ومن خلال التدقيق فيما أشار إليه الزبيدي في توضيحه لهرشف، نلحظ تأكيده أنَّ الهاء في تهرشف زائدة. وفي مكان آخر-دون أن يربط بين الأمرين- أشار إلى أنَّ الهاء في رهشف زائدة.

وهذه الملحوظة الدقيقة إضافة إلى المعاني المتشابهة بين رشف و هرشف تؤكد أنَّ الهاء في هرشف للتعدية (ورهشف من قبيل القلب المكاني). أما هرشب فهي من باب إبدال الباء من الفاء، وهو أمر تعرفه العربية.

17. هبرق > برق

الهبرقِيُ: الحَدّادُ والصّائِغُ، وقِيلَ: هو كلُّ مَن عالَجَ صَنْعَةً بالنار، وقيل: هو الذي يصفي الحديد. وأيضاً، النَّوْرُ الوَحْشِيُّ لِبَرِيقِ لَونِهِ، وهو الضخم المسن من الثيران، وقد يستعار للوعل المُسِنِّ الضَّخْمِ أيضاً. وقال أبو سَعِيد: الهَبَرَقِيُ أَصْلُه أَبْرَقِيٌ، فأُبْدِلَت الهاءُ من الهمزة. وقيل: الهَبَرَقِيُ والهبرِقِي، ويشير الزبيدي أنه ينبغي أن يُذْكَرَ في برق لأنَّ هاءه مبدَلَة من الهمزة. غير أنَّ الجوهري وجماعةً من قدماءِ الأئِمَّة [لهشملخ] ذَكَرُوه كما ذَكَرُوا أَهْراق في هرق. أما ابن فارس فعد الهبْرِقِيّ (الحدّاد أو الصَّائغ) منحوتة من هَبَر وبَرَق [شملخ].

بَرَقَ: برَقَ الشيء كالسيْفِ، وغيرِه: لَمَعَ وتلألأ، والاسمُ البريقُ [شملخ]. والإِبْرِيقُ أيضاً: السَّيفُ البَرّاقُ، أي: الشَّديدُ البَرِيقِ، وسَيْف إِبْرِيق: كَثِيرُ اللَّمَعانِ والماءَ. والإِبْرِيقُ: المَرْأَةُ الحَسناءُ البَرّاقَةُ اللَّونِ،

---

[162] Gesenius, W., **Hebrew**…: 118.

[163] الزبيدي، **تاج العروس**: 24/492، مادة (هرشف).

[164] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة: 6/60**.

[165] الزبيدي، **تاج العروس**: 4/406، مادة (هرشب).

[166] الزبيدي، **تاج العروس**: 340-23/341، مادة (رشف).

[167] الزبيدي، **تاج العروس**: 27/7، مادة (هبرق).

[168] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة: 6/60**.

[169] الزبيدي، **تاج العروس**: 25/38، مادة (برق).

وقِيلَ: هي التي تُظْهِرُ حُسْنَها على عَمدٍ. والأَبرق: غِلَظٌ فيه حِجارَةٌ ورَمْل وطِينٌ مُختلِطَة، والأَبرق: الجبل مَخلوطاً برمْلٍ، وهي البرْقةُ، والأَبرَق: الحبْلُ الذي فيه لَونان، أو كُل شَيءٍ اجْتمَع فيه سوادٌ وبَياضٌ فهُو أَبرَقٌ، يُقال: تيْس أَبرَقٌ، وعَنز بَرْقاءُ: من الغَنَم أَبرَق، وبرْقاءُ للأنثى، وهو من الدَّوابِّ أَبْلَق وبَلْقاء، ومن الكِلابِ أَبْقع وبَقْعاءُ [لهلخ].

العلاقة واضحة بين برق وأبرق وهبرق، فالهمزة للتعدية وكذلك الهاء.

واستعملت الكلمة في اللغات السَّاميَّة، ففي السريانية: (برِق) بمعنى: لمعن شعشع [لخ لهلخ]. وفي العبرية: (בָּרַק)، وفي الآشورية: (baraqu)، وفي الآرامية: (ḥ̱ʾmʾ)، وفي الأثيوبية (BRQ)، وهي تماثل ما جاءت عليه الكلمة في العربية [ر لهلخ].

18. هدلق > دلق

الهدْلِقُ: المُنْخلُ. وقِيلَ: هو المُسترخِي من المشافِرِ، والهدْلِقُ من الإبلِ الكِرام: الواسِعُ الشِّدْق، وهي النّاقَةُ الطَّوِيلَةُ المِشْفَرِ. والهدْلِقَةُ بهاء: وَبَرُ حَنَكِ البَعِيرِ من أَسْفَل. وبَعِيرٌ هِدْلِيقٌ: واسِعُ الأَشْداق. والهدْلِقُ: الخَطِيبُ المُفَوَّه. والهَدالِقُ: الطِّوالُ [ز لهلخ]. وعند ابن فارس: (الهدْلِقُ): المسترخِي، وهي منحوتة من هَدِل، ودلَق [ر لهلخ].

انْدَلَق السَّيْفُ استرْخَى وانْسَل بلا سَلّ وخَرَجَ سَرِيعاً. أو: إذا شَقَّ، أو انْشَقَّ جَفْنه، فخَرَجَ منه. الدَّلْقُ : خُروجُ الشيءَ من مَخْرَجه سَرِيعاً. وانْدَلَقَ بينَ أَصْحابه: سَبَقَ فمَضَى. وانْدَلَقَ بَطْنُه: اسْترْخَى وخَرَجَ متقَدماً. وانْدَلَقَ البابُ: إذا كانَ يَنْصَفِق إذا فُتِحَ، لا يَثْبُتُ مفتوحاً. ودلَقَ بابَهُ دَلْقاً : فَتحَه فَتحاً شَدِيداً [سم لهلخ].

فالعلاقة واضحة بين دلق وهدلق، فالهاء للتعدية، واكتسبت الكلمة مع مرور الوقت صفة للخطيب المفوه، كناية عن قدرته على الكلام وسرعته، إضافة إلى أنه اسم للمنخل كناية أيضاً عن السهولة في إخراج الغبار وما شابه ذلك، يضاف إلى ذلك صفة الاسترخاء التي استعملت مرة، كفعل، وأخرى كصفة.

واستعملت الكلمة في اللغات السَّاميَّة، ففي السريانية: (ܒܠܥ) بمعنى: لمع، طلع [شم لهلخ]. وفي العبرية: (בָּלַק)، وفي الآرامية: (ܒܠܥ) [لهلخ]، وهي تماثل ما جاءت عليه الكلمة في السريانية [لهلخ].

19. هرجل – عرجل – حرجل > رجل

الهَرْجَلَةُ: الاخْتِلاطُ في المَشْي. والهُرْجُلُ: البَعِيْدُ الخَطْوِ، والهَراجِيْلُ: الطِّوالُ مِنّا)، والهَراجِيْلُ: الضِّخامُ مِنَ الإبلِ [لهلخ].

---

[170] الزبيدي، **تاج العروس**: 25/44، مادة (برق).

[171] Costaz, L., **Dictionary Syrique …**, 1986: 38; Sikoloff, M.: **A Syriac Lexicon**, 2009: I/192.

[172] Gesenius, W., **Hebrew**…: 140.

[173] الزبيدي، **تاج العروس**: 9-27/10، مادة (هدلق).

[174] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة: 6/60**.

[175] الزبيدي، **تاج العروس**: 303-25/304، مادة (دلق).

[176] Costaz, L., **Dictionary Syrique …**, 1986: 65.

[177] Gesenius, W., **Hebrew**…: 196.

[178] Gesenius, W., **Hebrew**…: 140.

جاء في "هَرْجَلَةُ" و"عَرْجَلَة" و"حَرْجَل" [لخ]، أنَّ "الهراجيل" و "العَراجل" و"الحراجل": جماعة من المشاة، أي الذين يستخدمون أرجلهم في المشي، فالهاء في هرجل، للتعدية، والعين، هي من باب الإبدال من الهمزة، أما الحاء فهي النظير المهموس لصوت العين المجهور (والحاء –كما هو معروف- لهجة قوم من تميم)، وهذه المواد تعود إلى مادة رجل، ومنها "الرِجْل" [لخ]: عضو المشي. وهي في العبريَّة: (רַגְלִי raglī) [ʔ لخ] وتعني من يمشي على رجليه لا راكباً. أمَّا الكلمة السَّاميَّة القديمة لـ"مذكر" "أنثى" فهي كلمة "ذكر" التي يقابلها في العربيَّة الجنوبيَّة [ʔ لخ]: (dkr). وقد وردت هذه الكلمة بشكلها الثلاثي في السريانيَّة: (ܪܓܠܐ reglā)، كما ظهرت بصيغة التعدية بالشين، كما في: (ܫܓܪ šargel) بالمعنى نفسه [ʔ لخ].

20. (هركل – بركل – كربل) – حركل > ركل

الهِرْكَوْلَةُ: الضَّخْمَةُ الأَوْرَاكِ. ونقَلَ أبو الحَسَن عَنِ الخَلِيْل أنَّ الهَاءَ مِنْها زَائِدَةٌ؛ لِأَنَّها الَّتِي تَرْكُلُ في مِشْيَتِها لِتبَخْتُرِها [سم لخ]. والكَرْبَلة [شم لخ]، وهي مقلوب البَرْكَلَة [له لخ]: رَخاوَةٌ في القَدمَيْن. أيضاً: المَشيُ في الطِّين، يقال : جاءَ يمشي مُكَرْبِلاً ، كأنّه يمشي في الطِّين. والحَرْكَلَة: الرَّجّالَةُ [لخ]، والعَرقلى (من عرقل): مِشْيَةٌ يُتبَخْتَرُ فيها [لخ]. وعند ابن فارس فالباء في بركل زائدة [لخ]، أما الهركولة فهي من باب ما وضع وضعاً [لخ لخ].

الهَرْكَلَة [ʔ لخ] والبَرْكَلَة [ʔ لخ] (ومقلوبها: الكَرْبَلَة [ʔ لخ]) ، والحركلة [سم لخ]، والعرقل [شم لخ] تلتقي مع معاني الثلاثي ركل [له لخ]، أي مشى كأنَّما يضرب الأرض برجليه. فالهاء في الأولى من باب

---

[179] الزبيدي، **تاج العروس**: 31/127، مادة (هرجل).

[180] الزبيدي، **تاج العروس**: 29/460؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 11/438؛ ابن سيدة، **المحكم**: 2/431، مادة (عرجل)؛ الزبيدي، **تاج العروس**: 28/298؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 11/149؛ ابن سيدة، **المحكم**: 4/53، مادة (حرجل)؛ عدَّ ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، 360، "الحرجل" من الموضوع وضعاً.

[181] الزبيدي، **تاج العروس**: 33 وما بعدها/29، مادة (رجل).

[182] كمال، ربحي، **المعجم الحديث(عبري-عربي)**، بيروت، 1975: 441.

[183] Beeston, A.F.L., Guhl, M.A. , Müller, W.W., Ryckmans, J., **Sabaic Dictinary**, English-French-Arabic, Louvain, 1982: 38.

[184] Costaz, L., **Dictionary Syrique …**, 1986: 337.

[185] الزبيدي، **تاج العروس**: 31/129؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 695-696؛ ابن سيدة، **المحكم**: 4/463، مادة (هركل).

[186] الزبيدي، **تاج العروس**: 325-30/326؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 586-11/587؛ 7/170، مادة (كربل).

[187] ابن دريد، جمهرة اللغة، 3/309؛ الزبيدي، **تاج العروس**: 28/77: مادة (بركل).

[188] ابن سيدة، **المحكم**: 4/47، مادة (حركل)، وهي نوع من المشي.

[189] الزبيدي، **تاج العروس**:29/463، مادة (عرقل).

[190] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، 1/316.

[191] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة: 6/60**.

[192] الزبيدي، **تاج العروس**: 31/129؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 695-696؛ ابن سيدة، **المحكم**: 4/463، مادة (هركل).

التعدية، والباء في الثانية من باب الزيادة بالباء، أما في الثالثة فهي من باب إبدال الحاء من العين، وفي الرابعة ففيها_ على الأغلب- إبدال للقاف من الكاف (وهذا أمر معروف في العربية).

21. هلقم> لقم

الهلْقَمُ : الأكُولُ المُبْتلِعُ، وقَدْ صَرَّحُوا بزِيَادة الهَاءِ فِيهِمَا، وأنَّهُمَا مِنَ اللَّقْمِ. وَالهلْقَامُ: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ. والهلْقَامُ: الأسَدُ. والهِلقَّامَةُ: الأكُولُ. والهلْقَامُ: الوَاسِعُ الشِّدْقَيْنِ. وبَحْرٌ هِلْقَمٌ، كَأَنَّهُ يَلْتهِمُ مَا طُرِحَ فِيهِ. وهَلْقَمَ الشَّيْءَ هَلْقَمَةً: ابْتلَعَهُ [لخ].

و اعتقد أحمد بن فارس أنَّ الهلْقام: (الضَّخم الواسع البَطْن) كلمة منحوتة من: هقم، ولَقم [لخ].

اللَّقَمُ: مُعْظَمُ الطَّرِيقِ أوْ وَسَطُه وَمتنَه، و اللَّقْمُ: سُرْعَةُ الأكْلِ والْمُبَادَرَةُ إليه. ولَقِمَهُ لَقْمًا: جَذَبَه بفِيه وأكَلَه سَرِيعًا. والْتقَمَه الْتِقامًا: ابْتلَعَه في مُهْلَةٍ. والإلْقَامُ: أنْ يَعْدُوَ البَعِيرُ في أثْنَاءِ مَشْيِهِ، وقد أَلْقَمَ عَدْوًا [ئ].

والعلاقة واضحة بين (لقم، وألقم، وهلقم)، فالهمزة في ألقم للتعدية، وكذلك الهاء.

****

---

[193] ابن دريد، **جمهرة اللغة**، 3/309؛ الزبيدي، **تاج العروس**: 28/77: مادة (بركل).

[194] الزبيدي، **تاج العروس**: 325-30/326؛ ابن منظور، **لسان العرب**: 586-11/587؛ 7/170، مادة (كربل).

[195] ابن سيدة، المحكم: 4/47، مادة (حركل)، وهي نوع من المشي.

[196] الزبيدي، **تاج العروس**:29/463، مادة (عرقل).

[197] الزبيدي، **تاج العروس**: 29/97؛ ابن منظور، لسان العرب: 11/294؛ ابن سيدة، المحكم: 6/801، مادة (ركل).

[198] الزبيدي، **تاج العروس**: 34/117، مادة (هلقم).

[199] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة: 6/60**.

[200] الزبيدي، **تاج العروس**: 429-33/430، مادة (لقم).